الطريق وردوا الجماعة وبلغوه رسالة الشيخ فقال صدق
الشيخ عبد القادر سلطان الوقت وصاحب التصريف
انتهى من البهجة القادرية قلت ولعل هذا قبل وقوع الاذن
لحضرة الشيخ رضي الله عنه بان يقول قدمي هذا على رقبة كل
ولي لله فانه حال قول لطاطت له جميع اولياء عصره اعناقهم
الا رجل باصبهان امتنع فطار راسه فلم يبق من يجهل مقام
اذ ذاك وكذلك يحمل قوله تعارضني رجلان في حال فضرت
اعناقهما بحضرة الله تعالى لان المعارضة وقعت منهما
قبل معرفتهما بانه غوث الزمان وقطب الاوان فان الاكابر
من الرجال اهل ادب غض لا يخطونه بحال وان وقع منهم
ما يشعر بمعارضته فهذه عن صدمات الاسماء الالهية
بعضها ببعض عارضه فمن كان حيطة اسمه المنسوب اليه
نسبة تامة اكبر كانت الغلبة له فافهم وتذكر ونقل
الهمام الشيخ الاكبر رضي الله عنه في شرح اليوسفية
ما يقاربها مع الشيخ ايضا صدرت من الشيخ محمد بن قايد
الاوانى قال الشيخ رضي الله عنه وكان معربد الحضرة سكره
فقال مشيت على طريق الى الحق فلم ار فيه قدما لغيري
الا قدم واحد تقدمني فغرت فقيل لي هي قدم نبيك فسكن
جاشي فلما قويت وضعت لي منصة فاستويت عليها
وخرجت لي الخلعة الالهية فخلعت علي فقال الشيخ عبد القادر
رضي الله تعالى عنه مسكين بن القايد حضرت ذلك المجلس

ومن

ومن عندي خرجت له الخلعة يعني تلك الخلع فقيل له
اين كنت في ذلك الوقت فانه ما شاهدك فقال انا المخدع
ثم ذكر صورة الخلع فعرفها بن قايد وقال صدق الشيخ عبد
القادر فهذا معنى قوله ان الخلع طلعت على يدي فكان
ما حصل لابن قايد من ذلك بتربية الشيخ عبد القادر
رضي الله تعالى عنه من حيث لا يشعر فان الولي قد يرى
بهمته من التخييل انه مفرد بنفسه وهو لا يشعر بذلك
ومسئلة بن قايد من ذلك القبيل والقدم التي راها هي
قدم الشيخ عبد القادر فانه الرسول اليه وهو بنبيه من
حيث لا يشعر اي رسول الله اليه فانه دله على شرع الرسول
ولذلك قيل لابن قايد انه قدم نبيك فسكت بذلك عن عربدته
ولهذا قال الشيخ عبد القادر رضي الله عنه انه في المخدع
كما قال تعالى في الذين يخادعون الله والذين امنوا وما
يخادعون الا انفسهم وما يشعرون فليس المخدع سوى
ما قيل له في القدم انه قدم نبيك فهذه الاضافة والتعريف
عين المخدع فانه لما وصل وخلع عليه ما راى صورة النبي
صلى الله عليه وسلم في تلك الحضرة فلو تقدمه لوجده بها
فما راى الا القدم وما راى للعين اثرا وهكذا حال الشيوخ
وانما لم يرعينا سواه في الوصول وما راى القدم الا في
الطريق فان الامر في نفسه كما قلنا لكل شخص من الله تجل
يخصه فلا يرى في حضرة غيره فينفرد بها فالعالم يعلم ذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)